



# على حافة المحيط

## 3 أيام لاكتشاف المغرب السعيد



### الدار البيضاء.. درة الغرب الأفريقي الجديدة علامة على الازدهار الحضاري والثقافي

#### الدار البيضاء: عاصف غزال

##### مسجد الحسن الثاني

في شوارع الدار البيضاء الجميلة، كانت الرحلة، بداية بأحد أهم معالم المدينة، مسجد الحسن الثاني، يقول الخبير طلال محمد: إنه ثالث أكبر مسجد في العالم، لكنه صاحب أطول مئذنة، وشديد فوق مياه المحيط ويسع نحو 25 ألف مصلى في الداخل و80 ألفاً في الباحة. ويضيف: المسجد بالفعل يشكل امتزاجاً حضارياً ومعمارياً مبهراً وشرة لمجموعة متلاحقة من البنايات والمنشآت الإسلامية وبخاصة منها المغربية.

##### السوق القديم

جولة سريعة في السوق القديم كفيلة بالتعرف على عادات وتقاليد أهل الدار البيضاء والمغرب عموماً.

##### مازاكان المغرب

من الدار البيضاء إلى الجديدة، رحلة على ساحل المحيط الأطلسي، تستغرق نحو الساعة، ويستمر الخبير طلال محمد في قلب صفحات التاريخ حيث كانت الجديدة منطقة احتلتها البرتغاليون ونبت بها قصة صغيرة في القرن السادس عشر الميلادي، قبل الوصول للمدينة رصدنا سفينة شبه محطمة على الساحل، وهي سفينة فلبينية حطمتها الأعاصير وجنحت بها للساحل وذلك في ثمانينيات القرن العشرين. ويستطرد طلال محمد: حذر المغريون المدينة في القرن الثامن عشر وظلت مهجورة 50 عاماً، لكنها في الغالب حافظت على الطابع البرتغالي حيث المسقاة البرتغالية التي يحكى أنها كانت تستعمل كمخزن لمياه المطر وأيضا كمكان سري للبرتغال ولم تعرف الا حينما أراد احد التجار اليهود من سكان المنطقة توسيع مكانه وينزعه للجدار الخلفي للكان انفجرت المياه نحوه فاكشف مكان المسقاة وهي مزار للسياح الآن داخل الحي البرتغالي او «الملاح»، كما يسميه أهالي المنطقة

من الكويت، على حافة الخليج العربي، إلى كازابلانكا (الدار البيضاء) على حافة المحيط الأطلسي كانت الرحلة الطويلة لاستكشاف أحد أعرق بلدان الأرض، وصاحب التاريخ الضارب في القدم منذ آلاف السنين قبل الميلاد.

أكثر من 10 ساعات من الطيران، عبر خط طويل يمتد على حافة المتوسط حطت الطائرة في مطار محمد الخامس، الوجوه مالوفة، متمسمة، مرحبة، إيماءات بالرأس وعبارات مقتضية تحتضنك في الممرات وصولاً إلى الجوازات، دقائق قليلة ووجدنا أنفسنا خارج المطار وبدأت رحلة جديدة بالحافلة إلى منتجع مازاكان.

طقس جميل، وطريق سهل مريح، على الجانبين الخضرة ممتدة، تقطعها مساحات من الأراضي الزراعية المعدة للحث في انتظار أمطار الشتاء، مشاهد مالوفة ومنازل بسيطة وأجواء شبيهة بالريف المصري إلى حد معين.

هذه إذن أرياف الدار البيضاء، تلك المدينة التي تعد العاصمة الاقتصادية للمغرب وأكبر مدنه، وثالث أكبر مدينة في إفريقيا من حيث عدد السكان، أسماها البرتغال الدار البيضاء، وأسماها الإسبان كازابلانكا، فاحتفظت بالاسمين، وباتت تدعى بهما معاً، وإن كان المغريون يطلقون عليها اسم «كازا» اختصاراً.

الدار البيضاء، تضم أكبر مطارات المغرب، وأهم موانئها، وتلعب دوراً محورياً وحيوياً في المغرب الحديث كما كانت دوماً عبر التاريخ.

الخبير السياحي والعالم بتاريخ المغرب طلال محمد، أفاض في تعريفنا بالمدينة وحواضرها بدءاً من عصور ما قبل الميلاد حيث الفينيقيون ثم القرطاج، وبعد الميلاد أسس العرب الأمازيغ المدينة وأسماها أنفاً واستولى عليها البرتغاليون ثم الإسبان وأعيد بناؤها في عهد الدولة العلوية وعرفت بـ «الدار البيضاء».



مازاكان .. تراث وحضارة



المسقاة البرتغالية .. حكاية تروى



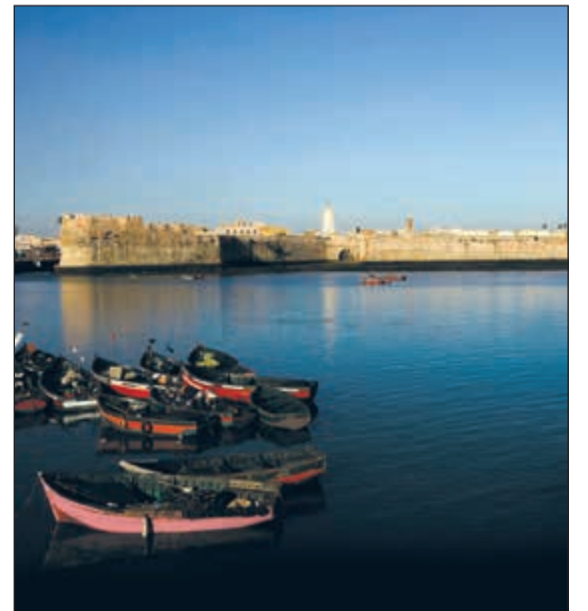
الخبير السياحي طلال محمد مع الفريق الاعلامي الزائر



الحي البرتغالي يؤرخ لنمو 3 قرون



مئذنة مسجد الحسن الثاني الأعلى في العالم



قلعة لحماية «الجديدة» مازالت شاهدة على العصر البرتغالي للمدينة



قارب صيد في ساحل الجديدة



# مازاكان

## عالم من الأحلام



هند خريس



خديجة الادريسي

### جهد مشكور

شكر واجب، وكبير، نرفعه إلى «دينامو» المنتجع، الزميلة خديجة الادريسي التي أشرفت على تسيير برنامج الرحلة إلى المنتجع و«الجديدة» ومدينة الدار البيضاء، والشكر موصول للموهوبة هند خريس التي مثلت النموذج المغربي المبدع.

### فارس الرحلة

كان الزميل فراس (مشرف المجموعة) هو بحق فارس الرحلة ولم يتوان في تلبية طلبات الفريق والسعي لضمان راحتهم والتنسيق مع إدارة المنتجع لتوفير برنامج متميز. فشكرا له، وشكرا للزميلة ميرفت وفريق «فيرتسو» على جهودهم.



منتجع مازاكان مكان السحر والجمال



عالم الفروسية متوافر في المنتجع



انشطة ترفيهية للكبارة والصغار

على بعد 90 كيلومترا جنوب مدينة الدار البيضاء، وعلى شاطئ المحيط الأطلسي، في واحة طبيعية على طول شاطئ الحوزية يقع المنتجع المغربي المذهل مازاكان، والذي وضع حجر أساسه الملك محمد السادس، رغبة منه في جعل مدينة الجديدة أحد الأقطاب السياحية التي تزخر بها المملكة.

المنتجع يضم خمسمائة غرفة وملعب الغولف ومنتجعا صحيا الى جانب أنه أكبر مراكز المؤتمرات في الجهة، وستا وسبعين فيلا خاصة. لعشاق المغرب يعد منتجع مازاكان منطقة جديدة بالاكشاف، وجهة جديدة لمحبي لعبة الغولف والمنتجعات الصحية، جميلة وممتعة على مر الفصول.

### مكان ساحر لا مثيل له!

بني منتجع مازاكان على أرض معتدلة الانحدار مساحتها 250 هكتارا، على ضفاف شاطئ يبلغ طوله 7 كيلومترات، ويتميز المنتجع بجدرانه ولونه الأصفر وسقف بناياته المزينة بقرمذ مدينة فاس ولونه الأخضر الأصيل، مما يمنحه صورة مدينة عتيقة، متسطرة في قلب هذه الواحة حديثة التكوين، بين الحدائق وبركات المياه، تتكون هذه الإقامة الفخمة مما لا يقل عن خمسمائة غرفة وجناح تطل على الفناء وملعب الغولف والمحيط. ويضم المنتجع على طوله الأربعة 468 غرفة، مساحة كل واحدة بين 42 و 44 م<sup>2</sup>، ويضم أيضا عشرين جناحا، مساحة كل واحد فيها 2م<sup>82</sup>، وجناحين لرجال الأعمال بمساحة قدرها 2م<sup>140</sup>، وثمانية أجنحة من صنف سفير مساحة كل واحدة منها 2م<sup>231</sup>، وأخيرا في الطابق الخامس، جناحان ملكيان على مساحة قدرها 342 م<sup>2</sup>، يمتدان على مدى ركني المبنى ويمتازان بأطالة خلابة تحبس الأنفاس على المحيط الأطلسي، في وسط المنتجع، يمكن للزائر الاسترخاء في حوض السباحة الضخم ثم وأينما حل تقابله ابتسامة العاملين.

تصميم الغرف مستوحى من المعمار العربي الموري الخالص وهي في نفس الوقت مريحة ورحبة ومتطورة مجهزة بمعدات حديثة (قنوات فضائية، شبكة واي فاي) ثمانون بالمائة من هذه الغرف متصلة ببعضها البعض لتسهيل حياة العائلات.

وقد ركز مصممو الديكور (مكتب ويلسون وشركاؤه) على فن الحياة المغربي (حمامات واسعة وأغطية من القطن الناعم للفرش) واستغلوا في ذلك مواهب حرفيين محليين.

### الطبخ المغربي

يفتح مطعم «مرجاة» أبوابه مساء ويستقبلكم لتناول العشاء وتذوق أطباق الطاجين المغربية الشهيرة، والبسطة بغلال البحر، والكسكس وخضاره السبع التي ستبوح لكم بكل أسرارها.

بين دفة الوصائد وأريحية الأرائك، في ديكور شرقي رجب، نتذوق مع العائلة أو الأصدقاء الأطباق الشهية التي تعدها رئيسة الطباخين ليلي حسونة، ومنها: المشوي، والبريوات (أوراق بريك محشوة وهي أوراق رقيقة من العجين)، وشربة الحريرة بالحمص، والدجاج بالليمون، وأسياخ لحم الضأن، والشربات بالزعران، الكل مصحوب بكل ما تنتجه منطقة نكالة من غلال (ثلاثة وعشرين نوعا)، وخضار وتوابل. كما نجد أيضا في قائمة المأكولات، كل أطباق العالم. مطعم Sel de mer يتوج في الطبخ المحلي مع عدد وافر من الأسماك

وغللال البحر المتواجدة في المنطقة: محارات الوليدية، صيد اليوم مطهو على البالنشا، أو باستعمال تقنية قشرة الملح، أو في الفرن. وفي جو دافئ وحميمي، يقترح مطعم La cave على زواره قائمة مأكولات مستوحاة من المطبخ الفرنسي في تجربة بيسترو (مطعم فرنسي صغير) أصلية، بغض النظر عن قائمة المأكولات اللذيذة. Al Firma تبتوح في الديكور مزرعة مغربية تقليدية في قلب

المنتجع، وتقدم على روادها أطباقا مغربية مطبوخة بمنتهى عضوية وجنية من بساتنها، في جو شرقي يذكرنا بقصة ألف ليلة وليلة لتناول العشاء في الحدائق، تستضيفكم خيمة بربرية تحت وميض المصابيح المغربية ونجوم السماء وعلى صوت أوتار العود.

● مطعم L'Oasis الموسمي على حافة حمام السباحة، أفضل مكان لتناول وجبة خفيفة: مقبلات باردة وساخنة، دجاج مشوي مع سلطات، لحوم وأسماك مشوية مقدمة في شكل لفات لتمكين الجميع

طبيعية محلية ممتازة للعلامة التجارية التجارية Les sens de Marrakech.

### ملعب الغولف على حافة المحيط

ملعب الغولف ثماني عشرة حفرة ومجموعة ضربات يساوي 72، والذي يمتد على ثلاثة كيلومترات من الشاطئ، صممه اللاعب الجنوب أفريقي الشهير غاري بلاير، الفائز بلقب الماستر في ثلاث مناسبات. هذا الملعب المصنف في فئة ملاعب لينكس (وهي ملاعب توجد عادة على حافة الشواطئ، أو بين الكثبان الرملية، وتتميز عادة بصعوبتها نظرا لعامل الرياح وقلة كثافة العشب) يطابق تماما كفاف الكثبان الرملية والتضاريس.

### مملكة الأطفال

في منتجع مازاكان - للعفور على نوادي كيدز كلوب وكلوب راش، يكفيكم الإنصات لضحك الأطفال وأنباع صداد حتى حوض السباحة المخصص لهم. هناك تجدون نوادي مختلفة حسب عمر الطفل، نادي باببي كلوب المفتوح كل يوم من التاسعة صباحا وحتى السادسة والمخصص للأطفال من عمر ثلاثة أشهر وحتى أربع سنين، نادي كيدز كلوب المفتوح كل يوم من التاسعة صباحا وحتى السادسة مساء والمخصص للأطفال من سن الرابعة وحتى سن الإثنتي عشرة.

### مركز للمؤتمرات

يمكن لمركز المؤتمرات الممتد على مساحة قدرها ألفا متر مربع والقابل لإعادة الهيكلة بالكامل، أن يستضيف ألفا وثلاثمائة شخص

من تناول الغداء أينما شاء، على طاولة المطعم أو على كرسية أمام حمام السباحة.

● في ملعب الغولف، «مازاكان كلوب هاوس» الرائع يفتح لكم أبواب المطعم وشرفته المطلان على البحر لتناول الطعام قبل اللعب أو للاحتفال بالفوز بعد ضربة موقفة.

● Chiringuito Beach Club مطعم شاطئي ذو لهجة إسبانية يقترح عليكم أطباق المقبلات الإسبانية Tapas، والبايلا والكوكيتلات تحت أنغام الموسيقى، قبالة المحيط.

● في فصل الصيف، نستمتع بالإطلالة الخلابة على المحيط الأطلسي وتتناول الغداء بين رمال الشاطئ في مطعم Beach Beach Barbecue أو في «مطعم البيترزا» لمحبي البيترزا المطهية على الحطب.

### الطهو الفرنسي

● يقع مطعم فوشون باريس في قلب الأتريوم، في تصميم ساحر يمزج ما بين الوردى والأبيض والفضي على مساحة إجمالية قدرها أربعمائة متر مربع.

### منتجع صحي

بين حدائق النخيل وأشجار البرتقال، يدعوك المنتجع الصحي مازاكان، المتميز بهوئه وسكينته، للاستمتاع بلحظات «لكم وحكم» تكتشفون خلالها سر الجمال المغربي الذي تناقلته الأجيال: غسيل بالصابون الأسود وكبس الحمام التقليدي المغربي، تدليك بزيت الأركان على طاولة رخام دافئ، حمام البخار بفوحان الأوكالبتوس. كما تكتشفون كذلك منتجات



إطلالة خيالية



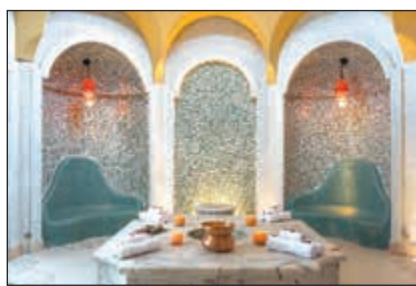
الشاي الأخضر .. تراث مغربي أصيل



بحيرات وقنوات تطل عليها الغرف المميزة



غرفة رائعة



تجربة «السياء» لا تنسى



متعة التسوق في المنتجع



أطفالك في أيد أميتة